شرح قصيدة من أجل الطفولة

للصف الثامن ٢٠١٧م الفصل الأول للشاعر بدوي الجبل

وهل دلّلت لي الغوطتان لبانة أحبّ من النعمى و أحلى و أعذبا

وسيما من الأطفال لولاه لم أخف _ على الشيب_ أن أنأى و أن أتغرّبا

تودّ النّجوم الزهر لو أنّها دمى ليختار منها المترفات و يلعبا

و عندي كنوز من حنان و رحمة نعيمي أن يغرى بهنّ و ينهبا

يجور و بعض الجور حلو محبّب و لم أر قبل الطفل ظلما محبّبا

و يغضب أحيانا و يرضى و حسبنا من الصفو أن يرضى علينا و يغضبا

و إن ناله سقم تمنّيت أنّني فداء له كنت السقيم المعذّبا

يزفّ لنا الأعياد عيدا إذا خطا و عيدا إذا ناغى و عيدا إذا حبا

كزغب القطا لو أنّه راح صاديا سكبت له عيني و قلبي ليشربا

ينام على أشواق قلبي بمهده حريرا من الوشي اليمانيّ مذهبا

و أسدل أجفاني غطاء يظلّه و يا ليتها كانت أحنّ و أحدبا

و تخفق في قلبي قلوب عديدة لقد كان شعبا واحدا فتشعّبا

و يا ربّ من أجل الطفولة وحدها أفض بركات السلم شرقا و مغربا

و صن ضحكة الأطفال يا ربّ إنّها إذا غرّدت في موحش الرمل أعشبا

* الأبيات يبين فيها الشاعر أثر غربته وعطفه تجاه الأطفال وعبر عن شوقه وحبه وتعلقه بحفيده الصغير

JO ACADEMY .com

شرح القصيدة والصور الفنية

١+٢. يقول الشاعر : تذكرتُ حفيدي وأنا في الغربة ، تذكرتُ أحلى الأيام وأعذبها ، أيام عشتها مع طفل وسيم في الغوطتين لولا فراقه لما خشيتُ – رغم كبري – البعد والاغتراب

٣. تتمنى النجوم المضيئة لو أنها تصير ألعابًا جميلة وغالية ليختارها هذا الطفل ويلعب فيها .

*شبه الشاعر النجوم بإنسان يتمنى

٤ . وكما أن النجوم تتمنى أن تكون بيد هذا الطفل ، فإنني أيضًا عندي من الحنان والرحمة ما يشبه الكنوز وسأكون في نعيم لو يدرك هذا الطفل معاني هذه الرحمة فيقترب مني ويأخذ من حناني .

٥. يقول : الطفل يظلم جده حين يرفض أن يأتي إليه وينهل من حنانه ولكن الجدّ يتقبل هذا الظلم المحبب إلى قلبه

٦. وهذا الطفل يغضب ويرضى علينا ، ويكفينا من السعادة أنه يرضى علينا أحيانًا

٧ .وهذا الطفل لو أصابه مرضٌ لتمنيتُ أن أكون أنا المريض والمعذب وليس هو

٨ .ويأتينا هذا الطفل بالأفراح تباعًا ، فنفرح به حين يحبو وحين يبدأ كلامه غير المفهوم وحين يمشي خطواته الأولى .

٩ .وهو مثل صغار القطا التي لم ينمُ ريشها بعد وإذا عطش هذا الطفل فإنني أسكب له من ماء عيني وقلبي ليشرب

*شبه الشاعر الطفل الصغير بصغار القطا ، وشبه عينه وقلبه بوعائين ينسكب منهما الماء .

١٠. يتخيل الشاعر هذا الطفل نائمًا على أشواق قلبه كناية عن مدى حبه له وتعلقه به ، ويتخيل أنه يفرش له قلبه سريرًا من حرير مزين بزينة يمانية ومطرزة بالذهب

١١. يرسل الشاعر جفنيه ظلًا ليستظل بهما الطفل ، ومع هذه التضحية يتمنى الشاعر لو كانت هذه الأجفان أكثر حنوًا ليحميه أكثر.

*شبه الشاعر أجفانه بغطاء يظلل الطفل الصغير .

١٢. ومن شدة حب الشاعر لهذا الطفل الحفيد صار قلبه قلوبًا كثيرة كي تتسع لهذا الحب وكان في قلبه طريق واحدة ولكنه تشعّب وصار فيه طرقٌ كثيرة .

* صور الشاعر قلبه في داخله قلوب كثيرة ، وصور قلبه ارضًا وقد كان فيها طريق واحدة ثم صار فيها طرق كثيرة .

١٣. يدعو الشاعر ربه أن يحفظ الطفولة وأن ينزل السلام في كل الأرض من أجل أن تحيا الطفولة وتنعم في حياتها بعد أن ذاقت ويلات الحروب فكانوا الضحايا الأبرياء

١٤. يطلب الشاعر من ربه أن يحفظ ضحكة الأطفال التي تبعث المحبة والمسرة في النفوس الحزينة لصدقها وبراءتها

* شبه الشاعر صوت ضحكة الأطفال بتغريد الطيور

الأفكار الرئيسية للقصيدة

١-تعبير الشاعر عن تعلقه بحفيده وهو في الغربة وتذكره بكل حنان ورحمة أيامه في الغوطتين (١-٤)

٢-صفات الطفل وحركاته ومتابعة من حوله له (٥-٩)

٣-حالة الشوق التي وصل إليها الشاعر في حب حفيده (١٠-١٢)

٤-براءة الطفولة تستحق أن ندعو الله أن يعم السلم في العالم (١٣-١٤)

JO ACADEMY.com

المعلمة لبى سوالقه